Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإن قال قائل: فإن الله تعالى قد وصفه بأنه لم يخط كتابا فقال عز من قائل: ﴿وما كنت تتلو [من قبله] [٣٠] من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون﴾:

فالجواب أنه قال تعالى إنه لم يتل قبل النبوة كتابا ولا خطه بيمينه وهذا النفي لا يتناول ما بعد النبوة [٣١] ولذلك لم يبطل بما تلاه بعد ذلك من كتاب القرآن وما فيه من القصص وأخبار النبيين قبله والمرسلين على وجه إظهار المعجزات وتبيين الآيات.

وكذلك لا يبطل هذا النفي بأن يكتب بعد ذلك على مثل هذا الوجه.

وهذه كلها تعلقات ضعيفة [٣٢] لمن بلغ هذا الحد من الإنكار.

ولم أسمع أحداً من شيوخنا ولا بلغني عن أحد من أهل العلم

---

(٣٠) ما بين القوسين ليس في الأصل.

(٣١) هذا احتمال خلاف الظاهر. أما الظاهر فهو أن تكون (من قبله) قيداً للتلاوة لا للخط، وانظر بيان ذلك في مقدمتي لعموم الكتاب.

(٣٢) الاستدلال بالنصوص على أمية الرسول ﷺ وأنه لم يكتب ليس تعلقات ضعيفة بل هو الظاهر والأصل، وإنما الباجي يلتمس التعلقات لصرف هذه النصوص عن ظاهرها وعمومها.
وتعلقات الباجي تصبح باطلة لا مجرد ضعيفة منذ قام البرهان على أن رواية البراء بن عازب رضي الله عنه التي تمسك بها مختصرة.